المؤتمر الدولي حول: النظرية الاجتماعية الممارسات التطبيقية واللآفاق.

عنوان المداخلة: النظرية الاجتماعية في الاختيار الدراسي والمهني.

د. نوال بن علي

الملخص:

هدفت هذه المداخلة إلى توضيح مفهوم النظرية الاجتماعية في الاختيار الدراسي والمهني والعوامل المؤثرة في عملية الاختيار باعتبارها عملية مهمة في التوجيه المدرسي والمهني، وأن نجاح هذه العملية يترتب عليه نجاح عملية التوجيه ككل، خاصة مع قلة الأعمال العلمية التي تتطرق إلى هذه النظرية مقارنة بالنظريات الشخصية المفسرة للاختيار.

Summary

This intervention aimed to clarify the concept of social theory in academic and professional selection and the factors affecting the selection process as an important process in school and vocational guidance, and that the success of this process results in the success of the guidance process as a whole, especially with the lack of scientific works that deal with this theory compared to the interpreted personal theories. to choose

مقدمة:

يحتل الاختيار الدراسي والمهني أهمية كبيرة في حياة الانسان لما له من آثار على الفرد والمجتمع على حد سواء، إما ايجابا أو سلبا على حسب نجاح الفرد في عملية الاختيار، فالمجال المهني يحتل حيزا مهما في الأدوار الاجتماعية التي يلعبها الفرد، ولقد أهتم الباحثون بدراسة عملية الاختيار والعوامل المؤثرة فيها، ولقد طرحت العديد من النظريات التي تفسر الاختيار الدراسي والمهني الذي يقوم به الفرد، وسنحاول في هذه الدراسة النظرية التطرق إلى النظرية الاجتماعية في الاختيار الدراسي والمهني من خلال التطرق للعناصر التالية:

1- مفهوم الاختيار الدراسي والمهني.

2- مفهوم النظرية الاجتماعية في الاختيار الدراسي والمهني.

3-العوامل الأساسية المؤثرة في الاختيار الدراسي والمهني حسب النظرية الاجتماعية.

3-1- الأسرة.

3-2- المدرسة.

3-3- المجتمع.

4- تعقيب على النظرية.

خاتمة.

1- مفهوم الاختيار الدراسي والمهني :

إنّ إتخاذ القرار بشأن اختيار التخصص الدراسي للفرد يعدّ من أهمّ وأصعب القرارات التي يمكن اتخاذها، وذلك لكونه يحمل في طياته دلالات هامّة بالنسبة لمستقبل الفرد والمجتمع معا. (مناع وخمقاني،2016، 85)، ويعرف الاختيار الدراسي على أنه تنظيم وجداني يجعل الفرد المتعلم يعطي انتباها واهتماما لتخصص دراسي معين ويشعر بقدر من الارتياح في ممارسة أنشطته. (احمودة،،2004، 7)

"وهنا يتداخل مفهوم الاختيار الدراسي مع الميل الدراسي حيث أن الميل يجعل من التلميذ ينتبه ويهتم بأوجه النشاط لتخصص معين أو مواد دراسية معينة، وهذا ما يدفع به إلى الاختيار لهذا التخصص دون غيره، والاختيار الدراسي قد يكون ترجمة للميول الدراسية إن لم تتدخل عوامل أخرى في هذا الاختيار مثل القدرات والمحيط الاجتماعي".(بن علي،2019، 83)

"إن الاختيار المدرسي هو اختيار مهني في الحقيقة ذلك أن طبيعة التخصص الدراسي تفرض مجالا معينا من المهن التي يمكن للفرد الالتحاق بها دون غيرها من المهن التي يُلتحق بها عن طريق تخصصات دراسية أخرى، وهذا ما جعل من عملية

التوجيه عملية شاملة للتوجيه المدرسي والمهني معا، بل وهناك من يرى بأنها عملية واحدة. ".(بن علي،2019، 83)

ويعرف الاختيار المهني بأنه تلك العملية التي يفكر فيها الفرد ويميز بين المهن بهدف اختيار مهنة ضمن عدة بدائل مهنية التي في اعتقاده تعد الأكثر توافقا، أو هو العملية التي تعبر عن استجابات الفرد إزاء مهنة معينة من حيث تفضيلها من بين مجموعة من المهن. (أوارري،2017، 29)، وترى(أعمر، دت،103) أن الاختيار المهني هو التعبير عن العزم على الالتحاق بمهنة معينة وهو عبارة عن قرار يتخذه الفرد مرة أخرى وعدة مرات خلال حياته المهنية.

يرى Albau أن الاختيار المهني كالانخراط الحر المبني بالرضا على معرفة الأسباب، أي الأخذ بعين الاعتبار إمكانيات الفرد ومعطيات العمل والمضمون الاقتصادي والاجتماعي. (مشري وقريشي وعمروني، 2012، 2057).

يرى جيلات بأن عملية الاختيار المهني هي عملية مستمرة تبدأ عندما يدرك الفرد وجود حاجة لاتخاذ القرار المهني، ويحدد الهدف المراد تحقيقه، وذلك بجمع المعلومات اللازمة عن المهنة التي يريد أن يلتحق بها. (الصويت،1429،26)

إن الاختيار المهني هو عملية انتقاء الأفراد القادرين على آداء مجمل المهام التي يتكون منها عمل ما، أو انتقاء الأفراد الذين تتماشى قدراتهم، إمكاناتهم ومؤهلاتهم مع متطلبات المنصب. (أرزقي، 2016، 30)

وبالنسبة Ginzberg, Ginsburg, Axelrad et Herma (1951)، فإن تطوير الاختيار المهني يتألف من تغيير في المواقف وينطوي أساسًا على تقليل العناصر التخيليّة وزيادة عناصر الواقعية في التحضير وصنع القرار. (124، 2012، Koffiwaï Yanakou Gbati)

إن الاختيار عملية أساسية في دينامية المشروع الشخصي للتلميذ، وبناء عليه لا يمكن اعتبار قرار الاختيار مرحلي وإنما عملية ممتدة عبر الزمن، فقرار الاختيار

يشمل أبعاد مستقبلية تتعلق بالدور المهني الذي يلعبه الفرد في المجتمع غير أن عملية الاختيار لا تتم دون تدخل العديد من العوامل المؤثرة فيه بطريقة أو بأخرى. (بن علي،2019، 85)

2- مفهوم النظرية الاجتماعية في الاختيار المهني:

تم وضع هذه النظرية من قبل كرمبولتز Krumboltz "و "ميشيل Michell" و "جيلات Gellat "سنة 1975 ، وتعتمد هذه النظرية على أساس أن هناك العديد من العناصر خارج قدرة الفرد تلعب دورا هاما في مجرى حياته كلها بما في ذلك قراراته واختياراته التربوية والمهنية، ويعتقد أصحاب هذا الإتجاه أن درجة حرية الفرد في اختياره المهني هي أقل بكثير مما يعتقد الفرد، وأن توقعات الفرد الذاتية ليست مستقلة عن توقعات المجتمع منه، والمجتمع بدوره يفترض أن يقدم فرصا مهنية معينة ترتبط بالطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الأفراد، كما أشارو إلى تأثير الأسرة كعامل مهم يساعد على التنبؤ باختيار المهنة والتكيف معها.

وناقش بعضهم الصدفة كعامل رئيسي ومهم في اختيارها والتكيف معها، حيث أشار باندورا Bandora "إلى أن الأحداث الواقعة بالصدفة تلعب دورا مهما في تشكيل حياة الإنسان، فهناك الكثير في اللقاءات أو المقابلات غير المقصودة التي تتم بين أفراد لا توجد بينهم معرفة من قبل تتم بواسطة طرف ثالث تؤثر على حياة الفرد المهنية بشكل كبير. (عبد الهادي والعزة،2014، 72، 73)

فلو تسأل الكثير من الطبقة العاملة عن كيفية اختيارهم للمهنة التي يمارسونها لأجابت نسبة قد تكون معتبرة من هؤلاء على أن عامل الصدفة هو وراء اختيارهم، كأن صادف أحدهم إعلان أو قرأ جريدة أو عن طريق لقاء عابر في مقهى بالصدفة مع أحد الأصدقاء. (عبايدية،2007 ،36 ،37)

ويشار أيضا إلى أن الظروف الاجتماعية والصدف لا تعمل في معزل عن الخصائص الفردية، بل إن تفاعل العوامل الاجتماعية والفردية معا هو الذي يمكن أن يقرر أثر الصدفة على حياة الإنسان. (عبد الهادي والعزة،2014، 73)

تعد النظرية الاجتماعية في الاختيار الدراسي والمهني من بين النظريات التي أعطت أهمية كبيرة للبيئة الاجتماعية للفرد (الأسرة، المدرسة، المجتمع....) في مقابل العوامل الشخصية، وأن حرية الفرد في عملية الاختيار الدراسي والمهني محدودة، إذ يتاثر بالعديد من العوامل الاجتماعية التي تساهم في تشكيل اختياراته دون حرية مطلقة له.

3- العوامل الأساسية المؤثرة في الاختيار الدراسي والمهني حسب النظرية الاجتماعية:

إن الاختيار الدراسي والمهني حسب النظرية الاجتماعية لا يمكن أن يتم دون تأثير العوامل الاجتماعية المختلفة على الفرد، و التي تساهم في تشكل هذه الاختيارات سواء أكان هذا التأثير سلبيا أم إيجابيا.

3-1-الأسرة:

تعتبر الأسرة من العوامل التي تؤثر على الفرد باعتبارها الخلية الأولى التي ينشأ فيها الفرد، وانعكاسات تأثيرات الطبقة الاجتماعية عليها ووضعها الاقتصادي أونمط التنشئة الاجتماعية التي تغرسها الأسرة في الفرد، وكذا شخصية الوالدين في حد ذاتها ومستواهم التعليمي، أو الثقافي، أو الاجتماعي .(أوارري، 2017 ،29)

وقد أشارت دراسات عديدة على دور الوالدين في تحديد مهنة الأبناء، إذ يفضل الآباء والأبناء مهنا معية لكونها تجلب الشهرة والمكانة الاجتماعية البارزة كالطب والهندسة، ويتضمن هذا الاتجاه بعض النتائج السلبية حيث أن الآباء والأمهات قد يقومون باختيار مهن معينة لأبنائهم، وقد يفضلون ذلك بحكم رغبتهم في التعويض. (القاسم،2001، 176، 177)

وهناك العديد من الدراسات التي بحثت في مدى تأثير الوالدين على الأبناء في اختياراتهم على غرار دراسة صالح الخطيب 2005 حول حاجات الطلاب إلى التوجيه التربوي لاختيار التخصص الدّراسي الجامعي المناسب، وقد شملت الدراسة 250 طالبًا وطالبة، والتي أشارت إلى أنّ 40.7% من الإناث يخضعن لرغبة الوالدين في اختيار التخصص، مقابل 26.5% من الذكور يخضعون لرغبة أولياء أمورهم، فيما يخضع 6.6% من الإناث و8.6% من الذكور لنصيحة الغرباء والمدرسين.

وفي دراسة أجرتها (أواري،2017) حول مساهمة بعض العوامل الأسرية في تحديد الاختيارات المهنية للأبناء توصلت إلى أن الاختيارات المهنية لتلاميذ السنة الثانية ثانوي ترتبط بالمستوى الاقتصادي لأسرهم وبأنواع المهن الممارسة من قبل أوليائهم وبالبيئة الداخلية لأسرهم.

ويؤثر الآباء تأثيرًا كبيرًا في اختيار أبنائهم لمهنهم سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة، فالآباء الذين لهم ميول نحو هواية أو نحو عمل معين من شأنهم أن ينقلوا مثل هذه الميول إلى أبنائهم، ومن المحتمل جدا أن يكتسب أبناؤهم نفس هذه الميول تقريبا.(الشيباني،1987،94)

إن لاتجاهات الوالدين و ما يقدمانه من تعزيز لبعض أساليب الطفل السلوكية تأثير عميق على تكوين ميوله و نموها و بصورة عامة كلما تقدم الطفل في العمر يتناقص هذا التأثير و تقل أهميته باعتبار تعرض الطفل إلى مؤثرات خارجية غير الأسرة. (عبابدية،2007، 168) .

وتشير (مشري، 2008، 270) إلى أن تأثير الآباء على الأبناء قد يكون تسلطيا فيقرر بعض الآباء عوضا عن أبنائهم ممارسة بعض المهن ويجبرونهم على الالتحاق

بها رغم أن الأبناء ليست لديهم أي رغبة في هذا المجال، ولا يعود هذا لتسلط الآباء فقط ولكن لسلبية الأبناء أيضا .

فالمراهق الذي من عائلة بسيطة غالبا ما تكون طموحاته كبيرة من أجل إحداث تغيير مكانته الاجتماعية بالخروج من الطبقة التي هو فيها، هذه الطبقة التي تدفعه إلى اختيارات دراسية و مهنية وتوفر له دخلا مرتفعا لسد حاجياته و حاجيات أسرته، وبالنسبة للمراهق الذي ينتمي إلى أسر ذات مستوى اقتصادي عال، إذ يجعله هذا العامل يختار دراسة طويلة المدى لضمان الحصول على مهنة مرموقة من أجل المحافظة على نفس مستواه المعيشي و البحث في نفس الوقت عن الأفضل، من هنا فإن المستوى الاقتصادي يعتبر عاملا بالغ الأهمية كمحدد للاختيارات المهنية و الدراسية على حد السواء. (عبابدية،2007، 123، 124)

ويشير باحثون آخرون مثل Blau et Dancan إلى ما يسمى بوراثة المهن، حيث يتوارث الأبناء عن أبائهم مهنا معينة تأثرا بهم، وبما حققته هذه المهن في المسيرة الحياتية لأسرهم.(بولهواش، 2011، 106)

إن المستوى الثقافي للوالدين له تأثير على الطالب على اعتبار أنه يتأثر بكل ما يحيط به وخاصة تفاعله مع أهله، حيث الأسرة المدركة لأهمية أسلوب المناقشة والحوار أثناء اختيار تخصص أبنائهم من شأنهم أن ينجحوا في عملية التوجيه السليم للأبناء هذا و أن المستوى الثقافي و التعليمي للوالدين يؤثر في حياة الأبناء الدراسية بكافة مراحلها، حيث بإمكان الآباء تشكيل شخصية قادرة على تحمل مسؤولية الاختيار المدروس والتوجيه السليم الذي يأخذ بعين الاعتبار الرغبة والميول والقدرة ومتطلبات سوق العمل...إلى غير ذلك، في حين الأسرة ذات المستوى الثقافي المتوسط ليس بإمكانها توجيه ومساعدة أبنائها على الاختيار، ونقص إدراكهم بخصائص وسلبيات وايجابيات كل تخصص في حد ذاته ومكانته في سوق العمل، بالإضافة إلى أن المستوى التعليمي المرتفع للوالدين يمكنهم من إتباع أساليب المناقشة والحوار مع

أبنائهم مما يجنبهم الوقوع في أخطاء التوجيه الذي قد يقدم لهم من قبل أصدقائهم وجماعة رفاقهم ومشورة بعض الأقرباء، وبالتالي فتح مجال للثقة من طرف أبنائهم مما يساعدهم على إرشادهم وتوجيههم. (عباسي وزروقي، دت،)

كما أن للمستوى التعليمي والأكاديمي للوالدين أثر على اختيارات أبنائهم ففي دراسة أجراها (مناع وخمقاني،2016) حول دور الوالدين في تحديد مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه توصلت الدراسة إلى أن للمستوى التعليمي للأبوين أثر بليغ في تحديد مسار أبنائهم الدراسي على صعيد التوجيه المدرسي.

وفي دراسة عيسى جميعي وكريمة سيافة حول المستوى التعليمي للوالدين وأثره على الاتجاهات المهنية لطلاب السنة الثالثة ثانوي والتي اتضح من خلالها أن المستوى التعليمي للوالدين له أثر بليغ في الاتجاهات المهنية لأبنائهم وهم في المرحلة الثانوية.(مناع وخمقاني،2016، 85)،

وتأثير المستوى التعليمي للوالدين على الأبناء قد يشمل نقل المعارف والمهارات من الآباء إلى الأبناء ما يجعلهم متفوقين في دراستهم مما يوسع من مساحة اختياراتهم لتشمل تخصصات دراسية ومهنية ذات مستوى عالي. (بن علي،2019، 91)

وترى(أعمر، دت،108) أن التأثير قد يكون له عدة أوجه فيكون باختيار الأبناء مهن آبائهم اقتداء بهم أو باختيار الأبناء مهن آبائهم بغير قصد أو قد ينبذ الأبناء مهن آبائهم أو المهن التي يختارها الآباء لأبنائهم.

وعليه فإن تأثير الأسرة على الاختيار الدراسي والمهني للفرد حسب النظرية الاجتماعية يتعلق بالتنشئة الاجتماعية، والقرارات التسلطية التي يمارسها الآباء على ابنائهم، والمستوى الثقافي والتعليمي للآباء، والطبقة الاجتماعية التي ينتمون إليها، وكل هذه العوامل تجعل الأفرد يختارون تخصصات دراسية ومهنية دون أخرى.

3-2- المدرسة:

تسعى المدرسة إلى تعليم الفرد و إكسابه المعارف والمهارات العلمية و تربيته في مختلف جوانب شخصيته، والحفاظ على انتمائه الثقافي وتوجيهه وفقا لحاجته ولمتطلبات المجتمع و احتياجاته، وذلك بمساعدة كل من المدرس و الموجـــه فـــي تذليل الصعوبات و حل المشاكل التي تعترض طريق الفرد(التلميذ) سواء كانت دراسية أو شخصية (نفسه، اجتماعية)، كل حسب دوره و مهامه داخل العملية التربويـــة و لمدى تقبـــل التلميذ لأفكارهما و توجيهاتهما بحكم تعاملهما المستمر مع التلميذ ومتابعتهما لمساره الدراسي بصفة مستمرة و عن قرب و بالتالي يتأثر اختيار الشعب بتوفر نوع التخصص أو طبيعة الشعبـــة المتوفرة في المؤسسة التربوية التي يدرس فيها التلميذ، وكيفية تقييم نتائج التلاميذ عبر اختبار الفصول طيلة السنة الدراسية و يظهر تأثير المدرسة على المسار المدرسي و المهني للتلميذ بالإضافة إلى دور كل من المدرس و الموجه(مستشار التوجيه المدرس والمهني) في اختبار التلميذ للشعبة تأثر بهما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، أو من خلال نيابتهما عنه في اتجاه قرار التوجيه أثناء مجالس القبول و التوجيه المدرسي. (عجرود،2007 ، 39)

إن المدرسة هي العامل البيئي الثاني بعد الأسرة من ناحية تأثر الفرد بها، فهي المكان الذي ينتمي إليه الفرد في مرحلة مبكرة من مراحل حياته حيث تسهم المدرسة في تشكيل شخصيته وصقلها وتزويده بالكثير من الصفات والاهتمامات، ففي المدرسة تتسع دائرة المؤثرات على شخصية الفرد، ففيها المدرسون والأقران وغيرهم. (عبد الوهاب، 2008، 19)

تعد المدرسة ومجال التعليم ميدانا خصبا لاكتشاف وتنمية الميول حيث وجد أن ميول المتعلم بموضوع ما قد تؤدي به إلى بذل جهد متواصل قصد تحقيق التفوق والذي بدوره يقوي الميل وبذلك يستمر التأثر والتأثير بين الميل للدراسة والتفوق فيها،

ويجعل المتعلم يبذل مزيدا من الجهد وتحمل مشاق الدراسة ومشكلاتها ليحقق في نهاية المطاف الفوز والنجاح، وتعد البرامج الدراسية إحدى أهم العوامل التي تساعد التلميذ على الإطلاع على مختلف الأنشطة والمواضيع المرتبطة بحياته، وبالتالي تنمية خبراته ورغبته وتنمي شغفه بالبحث العلمي والتعلم، وهذا بدوره يؤثر على تطور وتبلور ميوله.(مشري، 2002، 142)

ومن هذا فإن تأثير المدرسة على الفرد يشمل جانبين جانب خاص بالفرد في حد ذاته كالمساهمة في تشكيل ميوله وبروز قدراته الكامنة من خلال التدريس، وجانب خاص بقوانين التوجيه ودور كل من الأساتذة ومستشار التوجيه وعدد المقاعد الموجودة في كل شعبة في هذه العملية التي قد يكون دور التلميذ فيها هو الأضعف في هذا الجانب، ويبقى نجاح التوجيه بنجاح معايره ودقتها وصحتها ليكون تأثير هذا العامل (المدرسة) إيجابي على حياة الفرد. (بن علي،2019، 94)

وعليه فإن تأثير المدرسة على الاختيار الدراسي والمهني للفرد يتعلق بالتعليم والتربية والأستاذ وآلية التوجيه في المؤسسة .

3-3-المجتمع:

تعمل كل من الأسرة و المجتمع على تربية الفرد وتهذيبه و إعداده ليكون فردا صالحا في إطار عملية التأثر والتأثير، و إن الفرد ابن مجتمعه إذ يتدخل المجتمع في عملية التوجيه من خلال القوالب الاجتماعية السائدة التي تعطي الأفضلية لبعض الشعب، والتي بدورها توصل إلى فروع و دراسات تسمح لطالبها بممارسة مهن ووظائف ذات صيت اجتماعي، كمهنة الطب، الهندسة، المحاماة الصحافة، كما يتأثر التوجيـــه المدرسي كذلك بعامل الجنس و اختلافه و تباين الدور الاجتماعي الذي يقوم به كل فرد من الجنسين حيث يتجلى ذلك في اختيار بعض الشعب على حساب أخرى لصالح الذكور مثلا دون إنـــاث، و ذلك تماشيا للدور الاجتماعي الذي يميل إليه

المجتمع بعاداته و تقاليده و معايره الاجتماعية و قيمه و اتجاهاته نحو الأفراد وأدوارهم و مكانتهم داخل المجتمع. (عجرود،2007 ،40)

إن الفرد يتأثر تأثرا كبيرا بثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، فالمجتمع يسهم إسهامات كبيرة في بناء شخصية الفرد في كثير من نواحي حياته السياسية والاجتماعية والثقافية، وذلك باحتكاك الفرد المباشر وغير المباشر بما يحيط به في مجتمعه.(الحربي،2008، 7)

يلعب المجتمع دورا بارزا في توجيه الميول والاهتمامات لدى الأفراد وقد يتمثل هذا الدور عند الطلبة في تأكيد المجتمع على بعض التخصصات ذات المكانة الاجتماعية كالعلوم مثلا دون التخصصات الأخرى والتي تدفع أعدادا كبيرة من الطلبة للانجذاب نحو تلك المواد العلمية والرغبة في دراستها سواء الأساسية منها أو التطبيقية المهنية، وكذلك العادات والتقاليد والمثل السائدة في المجتمع والطابع الثقافي الذي يميز الجماعة والمجتمع الذي ينتمي إليه الفرد والعصر الذي يعيش فيه، ويبدو ذلك جليا في اختلاف ميول أبناء البيئات الصناعية عن ميول أبناء البيئات الساحلية والريفية، وكذلك اختلاف ميول الأشخاص الذين نشأوا في بيئات يغلب عليها الحرمان وميول الأشخاص الذين نشأوا في بيئات يغلب عليها الاعتدال والحرية المسؤولة. (عياد، 2011، 25)

4- تعقيب على النظرية:

حسب النظرية الاجتماعية فإن " الإتجاه الاجتماعي هو المسؤول عن إختيار الفرد لمهنة ما والإستمرار بها وليس خبرات الطفولة وعلاقة الطفل مع والديه كما ترى "**آن رو** "مثلا، وليس مفهوم الذات وسعي الفرد وراء تحقيق صورته عن نفسه في عالم العمل كما يرى "**سوبر** " ، وليس كذلك طبيعة الشخصية كما يرى "**هولاند** " أو غير ذلك من العوامل التي تناولتها نظريات علم النفس في هذا المجال، وانما تلعب

العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية الدور الأهم والأكبر."(عبد الهادي والعزة،2014، 73)

وبالرغم من العديد من الدراسات التي أثبتت دور العوامل الاجتماعية على الفرد في الاختيار الدراسي والمهني، إلا أن هذا التأثير لا يعمل في معزل عن العوامل الشخصية للفرد، بل إن التأثير متبادل بين العوامل الشخصية والعوامل الاجتماعية، ويختلف مدى تأثير هذه العوامل على الفرد في عملية الاختيار الدراسي والمهني على حسب تفاعل هذه العوامل فيما بينها، ففي النهاية عملية الاختيار يترتب عليها مجموعة من التغيرات التي تحدد طبيعة الحياة المهنية التي سيعيشها الفرد فيما بعد، وعليه فان قيمة ذلك التغيير تحدد بمدى قدرة الانسان على الاستمار في الاختيار الذي فضله.

خاتمة:

لقد ركزت النظرية الاجتماعية في الاختيار الدراسي والمهني على الجوانب الاجتماعية المحيطة بالفرد ومدى تأثيرها على عملية اختياره لنوع الدراسة التي يريد دراستها ونوع المهنة التي يريد أن يلتحق بها، وأكدت أن الفرد ليس حرا في عملية الاختيار حرية مطلقة، بل يتأثر بالكثير من العوامل البيئية التي تجعل منه يفضل مهن معينة على أخرى.

قائمة المراجع:

أحميده، سهام. (2004). *علاقة الاختيارات المدرسية والمهنية بمشروع الحياة*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الجزائر: الجزائر.

أرزقي، عبد النور. (2016).*الاختيار المهني*. تزي وزو. الجزائر: دار الأمل.

أعمر، فضيلة.(دت).الاختيار المهني. *مجلة المداد*. 1(8). 100-127.

أواري، صبرينة.(2017). *مساهمة بعض العوامل الأسرية في تحديد الاختيارات المهنية للأبناء : دراسة ميدانية في آراء تلاميذ السنة الثانية بمؤسسات التعليم الثانوي لبلدية عنابة، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية.(50).27-40.*

بولوهواش، عمر.(2011). *دراسة قيم العمل التلاميذ وعلاقتها ببناء المشروع الدراسي والمهني في إطار مشروع المؤسسة التربوية الجزائرية – دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي– لولاية سكيكدة*. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة منتوري، قسنطينة: الجزائر.

بن علي، نوال.(2019) فعالية برنامج تربية اختيارات قائم على استراتيجية التعلم التعاوني لتنمية التفكير الناقد في سياق مراحل بناء المشروع الشخصي(الاستكشاف والبلورة) لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي ذوي الملمح الغير محدد. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الوادي: الجزائر.

الحربي، إناس محمد رجاء الله.(2008). مقياس الميول المهنية النظرية والتطبيق"، CIT 35. جامعة أم القرى: السعودية.

الخطيب، صالح.(2005). الميول المهنية لطلاب المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*.3(1)-1. 44.

الشيباني، عمر محمد التومي. (1987). *الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب*. (ط3). ليبيا: *الدار العربية للكتاب.الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية*.

الصويت، فواز بن محمد.(1429هـ). *الاختيار المهني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى ضباط قاعدة الملك فهد الجوية*.(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى: السعودية.

عباسي، سلوى وزرّوقي، توفيق. (دت). دور المحددات الاجتماعية للطالب الجامعي في اختيار التخصص الدراسي في المرحلة الجامعية. *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية*.1(15) .51-67.

عبايدية، أحلام. (2007). *محددات الاختيار المهني لدى الطلبة الجامعيين*.(ماجستير غير منشورة). جامعة باحي مختار عنابة: الجزائر.

عبد الهادي، جودت عزت و العزة، سعيد حسني.(2014). *التوجيه المهني ونظرياته*.(ط2). الأردن: دار الثقافة.

عبد الوهاب، أحمد فؤاد.(2008).*العلاقة بين الميول المهنية وبعض المتغيرات النفسية لدى طلبة كلية مجتمع تدريب غزة*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأقصى: فلسطين.

عجرود، صباح.(2007).*التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية – دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي والتقني بولاية أم البواقي*– .(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة منتوري، قسنطينة: الجزائر.

عياد، وائل محمود(2011).*الميول المهنية والقيم وعلاقتها بتصورات المستقبل لدى طلبة كلية مجتمع غزة بوكالة الغوث الدولية*. (مذكرة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر: فلسطين.

القاسم، بديع محمود مبارك. (2001).*علم النفس المهني بين النظرية والتطبيق*. عمان: مؤسسة.

مشري، سلاف.(2008).التوجيه الجامعي وطبيعة الاختيارات الدراسية للطلبة في بطاقة الرغبات. *مجلة البحوث والدراسات*. (6).257–274.

مشري، سلاف.(2002).*علاقة اختيارات التلاميذ الدراسية بميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة ورقلة: الجزائر.

مشري، سلاف وقريشي، عبد الكريم وعمروني، حورية تارزولت.(2012). الاختيار الدراسي كمصدر للضغط النفسي لدى الطلبة الحاصلين على شهادة البكالوريا في ظل التوجيه الجامعي في الجزائر. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية*. (8) .280–253.

مناع، نور الدين وخمقاني. مباركة.(2016). دور الوالدين في تحديد مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه دراسة ميدانية لتلاميذ جذع مشترك: علوم وتكنولوجيا– آداب. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية*.8 (24).81–90.

Koffiwaï Yanakou Gbati (2012) . *Les facteurs de la maturité vocationnelle* .

Etude auprès des élèves des classes de troisième à Lomé au Togo Education & Formation – e-297 Publié avec l'aide financière du Fonds de la Recherche Scientifique – FNRS et avec l'appui de l'Administration générale de la Recherche scientifique. Service général du pilotage du système éducati f